

## جسد - حياة

الأسبوع التاسع اليوم الرابع

### الأهداف

- ١- في نهاية هذا الدرس سوف
- ٢- تبيّن مظهران من مظاهر موقف المسيحي نحو نفسه.
- ٣- تبيّن ثلاث صفات أساسية للـ "جسد" المذكورة في (رومية ١٢).
- ٤- تقدّر مواهب الأعضاء في رابطتك أو شبيبة كنيستك (بما في ذلك مواهبك).

أحد المبادئ الأساسية للذهن المتغير هو أن المسيحي جزء من جسد. ويظهر بولس في (رومية ١٢) معنى هذا بصورة عملية.

١- رأينا أن بولس يطالب في (رومية ١٢: ٢) بـ "ذهن متغير". وقد رأينا أيضا دليل المبادئ والدوافع التي بها استطاع مسيحيو العهد الجديد أن يستخدموا أذهانهم المتغيرة. المبدأ الثالث هو

٢- هذا هو المبدأ الذي يفسره بولس في (رومية ١٢: ٣-٨) ويتوسع فيه، وذلك بعد مطالبته الأساسية بالتجاوب بشكل حاسم لدعوة الله. ويبدأ بولس أولا بلفت الانتباه إلى الموقف الذي ينبغي أن يفقه كل إنسان من نفسه (رومية ١٢: ٣). وأنه لأمر لافت للنظر أن يكون هذا أول ما يذكره بولس بعد مطالبته بالذهن المتغير. فموقف الإنسان وفكرته عن نفسه هما على درجة كبيرة من الأهمية. فيأتي هذا في المرتبة الثانية من حيث الأهمية بعد موقفه نحو الله (الذي ذكره بولس في ١: ١٢ وما يليها)

(راجع الترجمة التفسيرية: كتاب الحياة عند قراءة هذا الشاهد الآن)  
يذكر بولس جانبيين من موقف الإنسان نحو نفسه.

### أ - أفهم نفسك

- وهو يطلب من كل فرد "بأن يكون" \_\_\_\_\_ في نظرته إلى نفسه. وهذا يتضمن:
- ( أ - أننا ينبغي ألا نفكر في أنفسنا.
  - ( ب - أنه ينبغي أن نفكر في أنفسنا دوما.
  - ( ج - أننا حينما نفكر في أنفسنا يجب أن نكون نزيهين وواقعيين.
  - ( د - أنه من الخير لنا أن نمتحن أنفسنا.

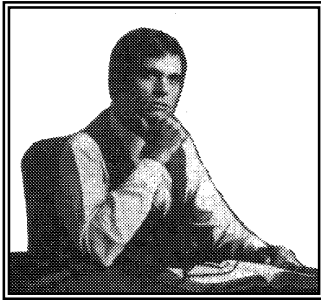
٣- وهذا الفحص يقصد منه أن نقدّر إمكانياتنا وقدراتنا بصورة واقعية. وهذا الفحص سيقود إلى الجانب الثاني:

### ب - اقبل نفسك

إن الخطر الأعظم، كما يبدو، هو أن يقدر الإنسان نفسه \_\_\_\_\_

(الآية ٣)

بعبارة أخرى، أن معظمنا يقدرّون أنفسهم (أكثر مما ينبغي / أقل مما ينبغي)



وهذا يقود في أغلب الأحيان إلى الاقتناع بأهمية الذات والخداع والحسد، وإلى عدد كبير آخر من المواقف المشابهة المنتشرة في كنائسنا اليوم (كما كان الحال في أيام بولس بلا شك). إنه أمر صحيح أيضاً أن مبالغة المرء في تقدير نفسه أو تقدير إمكانياته قد يؤدي إلى إحساس بعدم الأهلية عندما يجد نفسه غير قادر على تحقيق توقعاته. أما الشخص الذي يشعر بعدم أهليته أو بأنه أقل من الآخرين فربما يعبر عن هذا في بعض الأحيان بموقف المنافسة أو الحسد أو مجادلة القيام ببعض المسؤوليات التي هو ليس أهلاً لها. جميع هذه المواقف نتيجة لفشلك في \_\_\_\_\_ نفسك و \_\_\_\_\_ لها.

٤- الحل لهذه المشكلة، كما يقترح بولس، هو أن ترى نفسك:

### أ) من حيث علاقتك بالله

فهو يقول: "افهم نفسك"، بحسب مقدار ما \_\_\_\_\_



ويبدو أن معنى هذا أن تدرك من أنت، لأن الله خلقك هكذا، فهو يعطيك هذه الموهبة وتلك، ولكن ليس بقية المواهب. وبعبارة أخرى، أن تدرك بأن شخصيتك وتكوينك وما تملك هي الأشياء التي أعطاك إياها الله فقط. وهذا يعني أنك لا تستطيع أن تعمل أكثر أو أقل مما تسمح به إمكانياتك التي اختارها الله لك.

**ملاحظة:** إن كلمة "إيمان" هنا تستخدم على ما يبدو بمعنى عام لتصف القدرة الروحية والمواهب الطبيعية اللتين منحهما الله لشخص ما.

لاحظ أن بولس يبدأ بالإشارة إلى "النعمة المعطاة لي" ويبدو أنه متلهف إلى أن يؤكد أن مركزه القيادي وسلطته سببها هو إرادة الله والنعمة الموهبة له.

كيف يساعد هذا الإدراك شخص أن يقبل نفسه؟

(كلماتك، ناقش في الحلقة)

٥- يظهر سياق الكلام أن بولس لا يفكر في الفرد من حيث علاقته بالله فحسب، ولكنه يفكر في الفرد أيضاً من حيث

### ب) علاقته بالجسد



فهو يمضي مباشرة ليتحدث عن الجسد. وهذا يوحي بأن ما يقوله في الواقع هو أن يقدر الأخوة أنفسهم ومواهبهم في ضوء علاقتهم بالجسد. فعليهم أن يدركوا أنهم ينتمون إلى جسد واحد وينبغي أن يؤدي دورهم في هذا الجسد. وبعبارة أخرى، يلتزم بولس هنا من الفرد أن يقدر نفسه ليس كفرد بل كجزء من الجسد. وهذا، بالطبع هو المبدأ الثالث من المبادئ الستة التي ناقشناها في اليوم الثاني.

هذا الإدراك هو الرد على كل فكرة زائفة حول الذات. إنها الرد على أهمية الذات، لأنها تجعلنا ندرك أنه ما من أحد يستطيع أن يفعل كل شيء وحده. إنها الرد على عدم الأهلية لأنها تجعلنا ندرك أن كل إنسان يستطيع أن يفعل شيئاً ما. كيف يساعدنا إدراكنا لمفهوم الجسد في قبول أنفسنا؟

(أنظر البند السابق، ناقش في الحلقة)





١٠- لاحظ كيف توجد نفس الأفكار في (١كورونثوس ١٢)

- أ - وحدة (الآية ١٢)  
 (الآية ٢٠)  
 ب- تنوع (الآية ١٢)  
 (الآية ١٤)  
 ج- اتكال متبادل (الآيتان ٢٥ و٢٦)

(تحقق بواسطة كتبك المقدس)

١١- هذه الحقائق الثلاث مرتبطة معا بشكل لا يتجزأ، وكل واحدة منها بحاجة أن تؤكد الأخرى. فبعض الكنائس تشدد على الوحدة. فليها سلطة مركزية قوية أو قائد موهوب، وربما واعظ مقتدر، لكنها لا تشجع التنوع. وبعض الكنائس غنية بالتنوع، لكن لديها القليل من الوحدة. وهناك قلة قليلة جدا من الكنائس يتوفر فيها الاتكال المتبادل. لكنه في أحسن الأحوال نوع من التعايش.

• ما هي صفات الجسد الأساسية الثلاث؟



• ما حال كنيستك؟ وكم يبلغ قياسها بحسب معيار بولس؟

(ناقش في الحلقة)

١٢- يظهر بولس الآن كيف ينبغي تطوير التنوع الحقيقي - من خلال ممارسة المواهب التي منحها الله (رومية ١٢: ٦-٨).

ومرة أخرى نجد ثلاثة أمور ينبغي أن نلاحظها في بيانه المذكور في (الآية ٦).

أ - مهما كانت مواهبنا فهي من الله.

إنها مواهب أعطيت بـ " \_\_\_\_\_ "

**ملاحظة:** كلمة موهبة (*Charisma*) تشتق من نفس المصدر الذي تشتق منه كلمة "نعمة"، (*Charis*) فلا مجال للكبرياء.

ب- لكل مؤمن (نفس المواهب / مواهب مختلفة) \_\_\_\_\_ وهذا يتضمن أن

( ) أ - بعض الناس لا يملكون أي موهبة على الإطلاق.

( ) ب- لكل واحد موهبة ما.

( ) ج- المواهب المختلفة لها نفس القيمة في نظر الله.

( ) د- بعض الناس أكثر أهمية من الآخرين.

١٣- ج- مهما كانت مواهبنا ينبغي أن نستخدمها.

إن هذه المواهب ليس المقصود منها مجرد الافتخار أو تهنئة النفس فهي ليست شارات أو شهادات تعرضها. وإنما ينبغي استخدامها في خدمة الله والجسد (الكنيسة). ويدل سياق الكلام على أنها ينبغي أن تستخدم لأجل الصالح العام، وهذا يبينه بولس على وجه الخصوص في (١كورونثوس ١٢: ٧).



إن ممارسة هذه المواهب بحسب هذه المبادئ سوف تنتج تنوعا حقيقيا في الجسد، لكنها أيضا ستسهم في وحدته.  
ما هو التأثير الشامل الذي سيعمل في الجسد إذا استخدمت المواهب؟

---



---

#### ١٤- أفكار للتأمل:

من المسؤول عن فحص ما إذا كانت المواهب تستخدم أم لا؟ هل هو الفرد؟ وهل هي الجماعة؟ وكيف نبدأ؟

---



---



---



---

(ناقش في الحلقة)

١٥- ثم يصف بولس كيف تمارس كل موهبة.  
**ملاحظة:** (الآية ٦) "نبوة" تتضمن المناداة بكلمة الله، وليس بالضرورة الإنباء بالمستقبل. والتكلم بكلمة الله يتضمن الالتزام ومعرفة الله.  
(الآية ٧) "الخادم ، ففي الخدمة" ... الخ. هذا يعني أنه إذا كانت موهبتنا الخدمة، فيجب أن نمارسها بأن نخدم، لا أن نكتفي بالكلام عن الخدمة، أو أن نكون كسالى. وينطبق الأمر نفسه على التعليم والوعظ. فلنستخدم هذه المواهب.  
(الآية ٨) "الذي يساعد" (المدبر) (RSV). هذا يعني حرفيا "الذي يشرف على" والأفضل أن تترجم "من له سلطة" (TEV)  
اكتب قائمة بالمواهب المذكورة هنا وقارنها مع الوقائع المذكورة في (١كورنثوس ١٢، وأفسس ٤ ، و١بطرس ٤). أنظر إلى الجدول ( أ ) وأكمه.

#### جدول ( أ )

١٠:٤ بطرس وما يليها	أفسس ١١:٤	٢٨:١٢ اكو	١٠:١٢-٨ اكو	رومية ١٢
"إن كان يتكلم...."	أنبياء	أنبياء	نبوة	نبوة خدمة

١٦- هل أكملت الجدول ( أ ) ؟ حسناً، والآن فكر في هذه الأسئلة. هل تظن أن هذه القوائم تشمل كل المواهب أو هل يوجد مزيد من المواهب؟

كيف تمارس هذه المواهب؟ (١كورنثوس ١٢:٧ و١بطرس ٤:١٠)

ما هو القصد من هذه المواهب؟ (أفسس ٤:١١ وما يليها)

ما هي أهم المواهب في نظر الله؟

هل ترى هنا تميزاً بين القسس المرسومين / الكهنة وبين العلمانيين؟

(ناقش في حلقة الصف)

١٧- والآن استعرض المواهب المذكورة في (رومية ١٢) «أنظر الجدول (ب)»، وضع مقابل كل موهبة مثلاً معاصراً (من كنيسة إن أمكن) عن كيفية ممارسة هذه الخدمة أو إمكانية ممارستها. ثم اكتب مقابل كل منها اسم شخص تعرف أنه يمارس هذه الموهبة.

### جدول (ب)

شخص يمكنه أن يمارس هذه الموهبة	شخص يمارس هذه الموهبة	أمثلة معاصرة	
			النبوة
			الخدمة
			التعليم
			الوعظ
			العطاء
			القيادة
			مساعدة المحتاجين

- هل ذكرت اسمك في أي مكان؟
- إذا كانت هناك مواهب لم تكتب اسم شخص مقابلها، فهل يمكنك أن تفكر في شخص أو مجموعة أو رابطة تستطيع أن تمارسها؟

١٨- ماذا يمنعنا من ممارسة أو استخدام مواهبنا؟

(ناقش في الحلقة)



١٩- كيف يمكننا أن نميز مواهب بعضنا البعض و/ أو نشجع بعضنا بعض في ممارسة المواهب؟ هذا لا يأتي بصورة طبيعية لكنه بالتأكيد علامة على الذهن المتغير. ها قد واظبت على الاجتماع مع حلفتك لمدة ثمانية أسابيع على الأقل، وقد ساعد كل منكم الآخر في المناقشات والدراسة معا.

هل تستطيعون الآن أن يساعد بعضكم بعضا في تمييز وتطوير مواهبكم؟  
(ناقش في الحلقة وطبقه عملياً)

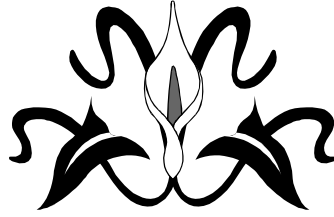
### ٢٠- للمراجعة:

أ- ما هما الأمران اللذان ينبغي على المسيحي أن يقوم بهما نحو نفسه؟

- ١.
- ٢.

ب- ما صفات الجسد الأساسية الثلاث؟

- ١.
- ٢.
- ٣.



## الأجوبة:

- ١- أنظر الأسبوع ٩ اليوم ٢ البند ٢٨  
 ٢- ج ، د  
 ٣- فهم ؛ قبول  
 ٦- أنظر البند ٣  
 ٧- أنظر البندين ٤ و ٥  
 ١٢- ب ، ج  
 ١٣- كلماتك، اقترح ما يلي: سوف يمتلئ بالحيوية والنمو.  
 ٢٠- أنظر البنود ٢ و ٣ و ٩

